عين الجزائر
يومية إخبارية شاملة
الأربعاء 24 أفريل 2024 م
الموافق لـ 15 شوال 1445هـ

الملتقى الوطني مدرسة الإمام البخاري في الجزائر: التاريخ والامتداد والآفاق

دعوة إلى العناية بالتراث المخطوط للجزائريين حول صحيح البخاري

عين الجزائر - دعا يوم أمس أساتذة ومحاضرون مدرسة الإمام البخاري في الجزائر تاريخها، امتدادها، وآفاقها، من خلال ملتقى وطني احتضنته قاعة المحاضرات الكبرى عبد الحميد بن باديس بقسنطينة إلى العناية بالتراث المخطوط للجزائريين حول صحيح البخاري، فهرسة وتحقيقا ودراسة ونشرا، إلى جانب مواصلة الجهود العلمية للعناية بتراث الجزائريين حول صحيح البخاري، وكتب الحديث رواية ودراية.

قسنطينة : دلال بوعلام

وأوصى الأساتذة إلى تثمين الجهود الرسمية في إقراء صحيح البخاري، مع التوصية بتعميمها، وإعطاء جانب الدراية حقه، وتشجيع القائمين عليها ماديا ومعنويا،و الدعوة إلى جمع أسانيد الجزائريين لكتب السنة، وضبطها وتحريرها، بالإضافة إلى إنشاء مخابر بحث تعنى بدراسة التراث الجزائري في الحديث النبوي، ودعوة الأساتذة والباحثين ومحققي التراث والطلبة إلى إنجاز دراسات أكاديمية وبحوث علمية حول صحيح البخاري، وبقية دواوين الحديث النبوي، و الدعوة إلى إنشاء جائزة وطنية للحديث النبوي الشريف والجهود حوله، و توظيف التقنية المعاصرة في تقريب صحيح البخاري إلى عموم الأمة،عقد اتفاقيات تعاون بين الجامعة ومراكز البحث وبقية خزائن المخطوطات.

وعرف الملتقى مشاركة من مختلف الجامعات الوطنية على غرار جامعات غرداية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار، باتنة، معسكر، الجزائر، إضافة إلى جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، إلى جانب مدير الخزانة الجزائرية للتراث وأمين الزاوية القاسمية.

وتنوعت مداخلات الأساتذة المشاركين من مختلف الجامعات الوطنية دخول صحيح البخاري إلى الجزائر وأسانيد الجزائريين في روايته، امتدادها مغربا ومشرقا، ومخطوطات ونسخ صحيح البخاري في خزائن المخطوطات الجزائرية، إضافة إلى قراءة صحيح البخاري ومجالس تسميعه في الجزائر: تاريخها وطرائقها، وأعمالها، ومؤلفات الجزائريين في العناية بصحيح البخاري قديما وحديثا.

وأكد مدير الجامعة الدكتور السعيد دراجي أن هذا الملتقى جاء لدراسة إرث حضاري وفكري وديني عظيم وهو الجامع الصحيح للإمام البخاري، والذي كان ومازال منذ دخوله هذه الأرض ركيزة ولبنة أساسية في المجتمع الجزائري، واعتبر الرئيس الشرفي للملتقى أن الملتقى هو امتداد للملتقى الدولي مدرسة القراءات في الغرب الإسلامي، وقد جاء لكشف النقاب وإماطة اللثام عن هذا الإرث العظيم، والذي يعتبر حلقة وصل بين جميع أطياف المجتمع.

من جهته أكد رئيس اللجنة العلمية للملتقى الدكتور بوبكر كافي أن الجزائريين ومنذ دخول كتاب صحيح البخاري إلى أرضهم في فترة مبكرة من تاريخه احتفوا به رواية، دراسة، تعلما، وتعليما، تأليفا وتصنيفا، وأسفرت هذه الجهود العظيمة عن مدرسة مستقلة ومتميزة ن لها خصائصها وامتداداتها التاريخية والعلمية، مشرقا ومغربا، موضحا أن الوقت قد حان من أجل استخراج هذا التراث الذي ضل حبيس الخزائن، ولم يتم جمعه والتعريف به، ودراسته فضلا عن تكشيفه، وإبراز الجهود العلمية لهذه المدرسة الجزائرية العظيمة.

وركز الدكتور صالح عمر من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، في مداخلته على تحليل دواعي الاحتفاء وأسباب الاعتداء. موضحا أن سبب الاحتفاء يعود لتبونه مركز الريادة في النقد الحديثي، باعتباره رائد الصناعية الحديثية، بالإضافة لكتابه الذي يعتبر أهم وأشهر مرجع حديثي ،وأما فيما يتعلق بالاعتداء فقد اعتبر المتدخل أن الخلفيات العقدية والفكرية تعد أحد أهم أسباب الاعتداء على صحيح البخاري ، لما يحمله من أحاديث مخافة لمعتقدات بعض الطوائف ،وسعيهم للطعن فيه وما يضمه من أحاديث ، إضافة إلى هذا هناك تأثر الطاعنين بالاتجاه الاستشراقي الحداثي الرافض لكل ما هو قديم ، وجهل هؤلاء بالصناعة الحديثية ، واختتم المتدخل مداخلته بدعوة إلى ضرورة إحياء سنة قراءة صحيح البخاري ، قراءة ،وشرحا وتوضيحا.

الجزائر تش
الدو